

العواطف الأدبية في قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم
(دراسة السيكلوجية الأدبية)

بحث تكميلي



مقدمة لاستيفاء بعض الشروط لنيل الدرجة الأولى
في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS A 2013 056 BSA -	No REG : A 2013 / BSA / 056 ASAL BUKU : TANGGAL :

إعداد:

زولس فرونتي

رقم القيد:

A31209008

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف
الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.
بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:
الإسم : زولس فرونتي
رقم القيد : A31209008
عنوان البحث : العواطف الأدبية في قصّة موسى عليه السلام في القرآن الكريم
سلى للجامع عرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية الآداب



الدكتور أندوس أحمد زيدون الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٨٠٦٠٩١٩٨٧٠٣١٠٠٤

المشرف



الدكتور أسيف عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان : العواطف الأدبية في قصّة موسى عليه السّلام في القرآن الكريم
بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كليّة
الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة
إعداد الطالبة : زولس فرونتي
رقم القيد : A31209008

قد دافع الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة
الجامعيّة (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الإثنين، ٨ يناير ٢٠١٣ م.
وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

()
()
()
()

١. الدكتور أسيف عباس عبد الله الماجستير رئيسا ومشرفا
٢. الدكتور نصر الدين إدريس جواهر مناقشا
٣. الدكتور أندوس أحمد زيدون الماجستير مناقشا
٤. حارس صفى الدين الماجستير سكرتيرا

عميد كليّة الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة



الدكتور حريص الدين عقيب الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٧١٧١٩٩٣٠٣١١٠٠٧

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الاسم الكامل : زولس فرونتي

رقم القيد : A31209008

عنوان البحث التكميلي : العواطف الأدبية في قصّة موسى عليه السّلام في القرآن الكريم

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) الذي ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٨ يناير ٢٠١٣ م.



زولس فرونتي

محتويات الرسالة

أ	 صفحة الرسالة
ب	 تقرير المشرف
ج	 اعتماد لجنة المناقشة
د	 الاعتراف بأصالة البحث
هـ	 كلمة الشكر والتقدير
و	 محتويات الرسالة
ي	 ملخص

الفصل الأول: أساسيات البحث

١	 أ. مقدمة
٢	 ب. أسئلة البحث
٣	 ج. أهداف البحث
٣	 د. أهمية البحث
٤	 هـ. توضيح المصطلحات
٤	 و. تحديد البحث
٥	 ز. الدراسات السابقة
٧	 الفصل الثاني: الإطار النظري
٧	 المبحث الأول : نظرية السيكلوجية الأدبية والعواطف
٧	 أ. السيكلوجية الأدبية
١٢	 ب. العاطفة

المبحث الثاني : قصّة موسى عليه السلام في القرآن ١٧

أ. السور التي تردّ فيها قصّة موسى عليه السلام في القرآن ... ١٨

ب. قصّة موسى عليه السلام في نظر المفسرين ٢١

الفصل الثالث : منهجية البحث ٢٩

١. مدخل البحث ونوعه ٢٩

٢. بيانات البحث ومصادرها ٢٩

٣. أدوات جمع البيانات ٣٠

٤. طريقة جمع البيانات ٣٠

٥. تحليل البيانات ٣٠

٦. تصديق البيانات ٣١

٧. إجراءات البحث ٣٢

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها ٣٣

١. عواطف موسى الشخصية في القرآن الكريم ٣٣

٢. عواطف موسى الأليمة في القرآن الكريم ٣٦

الفصل الخامس : الخاتمة ٥٢

١. النتائج ٥٢

٢. الإقتراحات ٥٢

المراجع

أ. المراجع العربية

ب. المراجع الإندونيسية

الملاحق

ملخص

ABSTRAK

(العواطف الأدبية في قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم: دراسة السيكولوجية الأدبية)

“EMOSIONAL SASTRA CERITA MUSA AS DALAM AL QURAN”

Kisah Musa dalam Al Qur'an adalah kisah yang terpanjang dan terlengkap dalam Al Qur'an meliputi banyak aspek kehidupan mulai dari kelahiran sampai musa dewasa dan bagaimana temperamen emosinya yang dituturkan Al- Qur'an dalam beberapa surat dan ayat yang masih berserakan belum tertata berurutan namun saling melengkapi (semacam cerita bersambung dalam dunia sastra).

Sedangkan rumusan masalah yang penulis ajukan dalam menulis skripsi ini yaitu sebagai berikut : pertama, bagaimana emosional syakhsiyah (perorangan) Nabi Musa as dalam Al quran?. Kedua, bagaimana emosional alimah (menyakitkan) Nabi Musa as dalam Al- Qur'an?.

Metode penelitian yang digunakan adalah metode kualitatif karena data-data yang dikumpulkan berupa kata-kata dan bukan angka-angka. Metode yang digunakan dalam mengumpulkan data-data yaitu metode dokumentasi yaitu mencari dan mengenai hal-hal yang variabel yang berupa catatan, transkrip, buku majalah surat kabar, dan lain-lain. Sumber data yang digunakan adalah Al-Qur'an dan buku-buku yang berhubungan dengan judul ini. Metode analisis yang digunakan analisis psikologi sastra yaitu membaca ayat demi ayat yang berkenaan dengan kisah nabi Musa, mengelompokkan ayat-ayat yang terdapat emosi dalam surat yang berkenaan dengan kisah Nabi Musa, dan menganalisis ayat-ayat yang terdapat emosi Nabi Musa dalam Al- Qur'an.

Hasil dari penelitian yang dilakukan oleh penulis dalam penelitian ini adalah macam-macam emosi Nabi Musa yang terdapat dalam Al- Quran yaitu emosi syakhsiyah. Emosi syakhsiyah yaitu suatu emosi yang diharapkan manusia dan bersifat menyenangkan. Terdapat dua macam emosi syakhsiyah dalam dalam cerita Nabi Musa, yaitu senang dan pengharapan. Emosi alimah yaitu emosi yang menyakitkan yang dialami oleh seseorang. Terdapat empat macam emosi alimah dalam cerita Nabi Musa, yaitu marah, takut, penyesalan, dan kesedihan.

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

القصة في القرآن ليست عملاً فنياً مستقلاً في موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه، كما هو الشأن في القصة الفنية الحرة، التي ترمى إلى أداء غرض فني طليق. إنما هي وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة إلى أغراضه الدينية. والقرآن كتاب دعوة دينية قبل كل شيء، والقصة إحدى وسائله لإبلاغ هذه الدعوة وتثبيتها.^١ كقصة موسى أنه إحدى القصص التي تباين قدرة الله على الخوارق، وتباين عقاب الطيبة والصالح، وعقابة الشر والإفساد، وتباين الفارق بين الحكمة الإنسانية القرية العاجلة. فلا يذهب بعيداً من قال إن قصة موسى هي أطول وأكمل القصص القرآنية من حيث قصة موسى في صغر حتى كبر.

تقسيم قصة موسى إلى أربعة أجزاء. الجزء الأول: يتناول نشأة موسى عليه السلام، وخروجه من مصر إلى مدين هاربا من فرعون وجنوده، ولقاءه بربه في الوادي المقدس. الجزء الثاني: يتناول عوده موسى عليه السلام لمصر داعياً إلى الله وحده، والصراع بين موسى وفرعون في مصر، وغرق فرعون وجنوده. الجزء الثالث: يتناول حياة موسى عليه السلام مع بني إسرائيل بعد غرق فرعون، والأحداث العظيمة التي حدثت أثناء ضياعهم في صحراء سيناء. الجزء الرابع: يتناول بعض

^١ سيد قطب، التصوير الفني في القرآن (بيروت لبنان: دار المشوق، الطبعة الثامنة، ١٩٨٣)، ص. ١١٧.

القصص التي حدثت لموسى وقومه، لكن القرآن الكريم لم يحدد لنا زمان ومكان وقوعها (مثل قصة موسى والعبد الصالح، وقصة قارون).^٢

كانت السيكولوجية هو دراسة السلوك البشري بمناسبة دائرتهم.^٣ والسيكولوجية الأدبية هي العلم الذي يدرس الأديب من خلال عمليات إبداعه وأسلوبه في العمل، وظروف تربيته، وخصائصه النفسية، ويبحث في الناتج الإبداعي، القصة الرواية، المسودات والجوانب الأسلوبية وعلاقتها بالمبدع والبيئة التي ينتمي إليها ويتناول المتلقي سواء أكان قارئ الأدب أو النقد أو الجمهور عامة ودراسة استجابته وتفضيلاته، في إطار عمل مبدع واحد وقراءة نقدية تحليلية للنصوص.^٤

والعواطف هو أسباب القראה أو الصلة من جهة الولاء والشفقة. وفي العلو النفس إستعداد نفسيّ يترع بصاحبه إلى الشعور بأنفعالات معينة والقيام بسلوك خاص وخيال فكرة أو شيء.^٥ وقد وجدت العواطف في قصة موسى عليه السلام من حيث حالة سرور أو حزن، أو غضب، أو خوف، وهذه الحالات تؤثر في كيانة كله.

لذلك بحث الباحثة عواطف قصة موسى في القرآن الكريم. وتبحث الباحثة تحت

موضوع " العواطف الأدبية في قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم".

^٢ في الموقع: <http://forums.graaam.com/34085.html>

^٣ . 10 (), hal. 10 (), sarlito wirawan sarwono, *pengantar umum psikologi* (Jakarta: bulan bintang, 1976)

^{٤٤} . سعد جبر سعيد، *سيكولوجيا الأدب الهامية والإنجازات* (إريد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٧)، ص. ٧

^٥ . إبراهيم أنيس، *المعجم الوسيط* ج ١ (الطبعة الثانية، مجهول المكان والسنة)، ص. ٦٠٨

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. كيف كانت عواطف موسى الشخصية في قصّة موسى عليه السّلام في القرآن الكريم؟
٢. كيف كانت عواطف موسى الأليمة في قصّة موسى عليه السّلام في القرآن الكريم؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي مايلي:

١. معرفة عواطف موسى الشخصية في قصّة موسى عليه السّلام في القرآن الكريم.
٢. معرفة عواطف موسى الأليمة في قصّة موسى عليه السّلام في القرآن الكريم.

د. أهمية البحث

١. الأهمية النظرية

- أ. ينتج هذا البحث لزيادة المعلومات في البحوث والندوات الأدبية في إطار النظرية العواطف الأدبية خاصة بمقاربة نظرية السيكلوجية الأدبية.
- ب. تؤخذ معنيات هذا البحث لتنمية النظرية الأدبية في معايير عاملية مع الفهم بالظواهر المواقف والظروف الأدبية الموجودة.
- ج. تواجه نتيجة هذا البحث لإبراز حواصل نظرية السيكلوجية في البحوث السيكلوجية خاصة البحوث السيكلوجية الأدبية.

٢. الأهمية التطبيقية

- أ. ترجي من هذا البحث معرفة مواقف العواطف الأدبية في قصّة موسى عليه السّلام في القرآن الكريم كما نظرية للعواطف.
- ب. كي يكون هذا البحث مسدراً ومرجعاً في تنمية الأدب نقدياً من قبل البحوث الأدبية العربية خاصة والأجنبية عاما.

٥. توضيح المصطلحات

عينت الباحثة "قصّة موسى عليه السّلام في القرآن الكريم" (دراسة السيكولوجية الأدبية) موضوعاً لهذا البحث. وتريد الآن أن تشرح ذلك الموضوع بإيجاز حتى تحصل على التصوير الإجمالي ويسهل تقبلها فيما بعد. توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. العواطف: إنفعالات نفسية تنشئ في الإنسان حالة سرور أو حزن، أو كره، أو غضب، وهذه الحالات تؤثر في كيانه كله.

٢. قصّة موسى عليه السّلام: قصّة نبي الله موسى عليه السّلام في القرآن الكريم.

٣. السيكولوجية الأدبية: المجال الانضباط بين علم الأدب وعلم النفس ومن جهة النفسية.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطاراً وموضوعاً فحدده الباحثة في ضوء ما يلي:

^٦. أحمد نزار، البلاغة النقد (الطبعة الأولى، مجهول السنة والمكان)، ص. ١٢

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم التي توجد في سورة القصص، طه، الشعراء، الأعراف، المؤمن، الزحرف، يونس، البقرة، المائدة، الكهف.

٢. أن هذا البحث يركز في دراسة قصة موسى عليه السلام عن العواطف الأدبية وهي: العواطف الشخصية و العواطف الأليمة.

ز. الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة قصة موسى، فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وماسبقه من الدراسات:

١. فوزية ألفي "قصة نبي الله موسى عليه السلام في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الأدب الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج إندونيسا، ٢٠٠٧ م.

٢. سر الهنيئة " قصة موسى في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأدب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، ٢٠٠٣ م.

٣. خير البرية "العواطف الأدبية في قصة زكريا" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأدب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠٧ م.

٤. فائزة تاج الدين "العواطف الأدبية في قصة مريم بنت عمران" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية

الأدب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠٤

٢٠٠

حيث تناولها البحث الأول من الناحية تحليلية ستيلستيكية ، وتناولها الثاني من ناحية الأدبية التركيبية، وتناولها الثالث من ناحية العواطف الأدبية في قصة زكريا عليه السلام، وتناولها الثالث من ناحية العواطف الأدبية في قصة مريم بنت عمران، وهذه البحوث الرابعة تختلف عن هذا البحث الذي تقوم به الباحثة حيث أن الأخير قصة موسى عليه السلام من ناحية العواطف الأدبية (دراسة السيكلوجية الأدبية).

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول: نظرية السيكلوجية الأدبية ونظرية العاطفة

أ. السيكلوجية الأدبية

١. تعريف السيكلوجية

علم النفس psychology مشتق من كلمتين يونانيتين: psyche بمعنى الروح أو العقل و logos تعني العلم أو الدراسات.^٧

ولكن مفهوم النفس غير واضح، ما هو "النفس" لا أحد يعرفه تمام المعرفة. وتعريف علم النفس عند علماء النفس فيما يلي:

١. عند Clifford T Morgan، السيكلوجية هي علم يبحث عن سلوك الإنسان والحيوان.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. عند Edwin G Boring و Herbert S Lengefel، السيكلوجية هي علم يبحث عن حقيقة الإنسان.

٣. عند Garden Murphy، السيكلوجية هي علم يبحث عن التفاعل الذي يعطي المخلوق إلى بيئته.

٤. عند Mac Dougall في أول قرن ٢٠، السيكلوجية هي علم يبحث عن سلوك

الإنسان Human Behavior.^٨

^٧ محمد رجب البرومي، علم النفس (بيروت: دار الكتاب العلمية، ١٩٩٦ م)، ص. ٤

^٨ kartini Kartono, Psikologi Umum (Bandung: Mandar Maju, 1996), hlm. ٢

٥. عند محمد رجب البيرمي، علم النفس هو دراسة الذات كما تكشف عن

نفسها في الأفعال والعمل والنشاط أي في السلوك.^٩

٦. عند سرلتوا وروان، وبالتالي يكون بينما عرف البعض الأخرى عن العلم

النفس هو دراسة السلوك البشري بمناسبة دائرتهم.^{١٠}

إذا تلخص الباحثة بأن العلم النفس هو دراسة السلوك البشري. وتلخص

فروع اللغة علم النفس فيما يلي:

١. عند المذهب الكلاسيكي ينقسم إلى قسمين:^{١١}

أ. علم النفس العام، هو مدخل لكل العلوم النفسية يهتم بدراسة المبادئ

والقوانين العامة لسلوك الإنسان بوجه العام.

ب. علم النفس الخاص، هو علم يبحث فيه إحساس الإنسان النفس

الخاص.

٢. عند المذهب الأخرى ينقسم إلى خمسة أقسام:^{١٢}

أ. علم النفس البحث أو النظري، وهو يبحث الحقائق النفسية ونظريات

علم النفس، وذلك تمييزاً له عن علم النفس التطبيقي.

ب. علم النفس الحيوان الذي يركز البحث في التجريب الحيوان بما يلقي

الضوء على فهم النفسية الإنسان، وذلك تمييزاً له عن علم النفس

الإنسان.

ج. علم النفس الطفولة، الذي يحدد الخصائص السلوكية ومشاكل الطفولة

في كل مرحلة من مراحل النمو، وذلك تمييزاً له عن علم النفس الكبار.

^٩. محمد رجب البيرمي، علم النفس، ص. ٤

^{١٠}. sarlito wirawan sarwono, *pengantar Umum Psikologi* (Jakarta: bulan bintang, 1976), hal. 10

^{١١}. kartini Kartono, *Psikologi Umum*, hlm.13

^{١٢}. الشيخ كامل محمد محمد عويضة، مدخل إلى علم النفس (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦ م)، ص. ٤٠

- د. علم النفس الفردي، الذي يركز البحث في دراسة شخصية الفرد، وذلك
تميزا له عن علم النفس الاجتماعي الذي يبحث نفسية الاجتماعي
الذي يبحث نفسية الجماعات والسلوك الجمعي.
ه. علم النفس العاديين، وذلك تميزا له عن علم النفس الشواذ.

٢. تعريف الأدبية

الأدب هو يدلّ على معانٍ متعددة منها دعوة الناس إلى مآدبة (إلى طعام)
ومنها تهذيب النفس وتعليمها، ومنها الحديث في المجالس العامة، ومنها السلوك
الحسن، ومنها الكلام الحكيم الذي ينطوي على حكمة أو موعظة حسنة أو قول
صائب. وأما المعنى المقصود هنا فهو الذي يطلق على مجموع أكلام الجيد المروي
نثراً وشعراً.^{١٣}

ولكن مفهوم عن الأدب غير واضح، ويعرف الأدب عند علماء فيما
يلي:

- أ. عند طه حسين، لكلمة الأدب معنيين مختلفين، أحدهما الأدب بمعنى الخاص
وهو الكلام الجيد الذي يحث في نفس قارئة وسامعة لذة فنية، سواء أكان
هذا الكلام شعراً أم نثراً. والثاني الأدب بالمعنى العام وهو الإنتاج العقلي
الذي يصور في الكلام ويكتب في الكتاب.
ب. عند عبد العزيز بن محمد الفيصال، الأدب هو كل شعر أو نثر يؤثر في
النفس ويهذب الخلق ويدعوا إلى الفضيلة ويبعد عن الرذيلة بأسلوب جميل.
ج. عند محمد منذور، إن الأدب هو الشعر والنثر الفني.^{١٤}

^{١٣}. عمر فرج، منهاج الجديد في الأدب العربية (بيروت: دار العلم للملايين، مجهول السنة)، ص. ١٨.

^{١٤}. Ahmad Muzakki, *kesusastraan arab pengantar teori dan terapan* (jogjakarta: Ar ruz, 2004),
hlm.32-33

الأدب التعبير الجميل عن الشعور الصادق أو التعبير عن العواطف والمشاعر الإنسانية.^{١٥} بذلك أن الأدب تعبير عن الحياة وسيلته اللغة، والأدب في التعبير الجميل.

٣. تعريف السيكولوجية الأدبية

السيكولوجية الأدبية هي أجراء العلمية التي تنتشر بوسيلة حزانة الأدب فيها تبين أسباب حركة النفس تتعلق ببعض مرتبة الأدب أو ذلك الأدب بنفسه وهو ثمرة القصة من الأشخاص التي تتورط بإنتاج الأدب حتى لا يتخرج من ظهور سيكولوجية عن مخالفة الباطنية وكلام الغضب والصلح والحسنة والطلب أو يمثل جميع الأحداث التي تتأثر بحياة بوصل عملية الخيالية.^{١٦}

وكانت السيكولوجية الأدبية هي العلم الذي يدرس الأديب من خلال عمليات إبداعه وأسلوبه في العمل، وظروف تربيته، وخصائصه النفسية، ويبحث في الناتج الإبداعي، القصة الرواية، المسودات والجوانب الأسلوبية وعلاقتها بالمبدع والبيئة التي ينتمي إليها ويتناول المتلقي سواء أكان قارئ الأدب أو النقد أو الجمهور عامة ودراسة استجابته وتفضيلاته، في إطار عمل مبدع واحد وقراءة نقدية تحليلية للنصوص.^{١٧} عند الأستاذ عبد الرحمن عدس، أن السيكولوجية الأدبية لا يزال مجال خصبا للدراسات النفسية.^{١٨}

ومن وجهة نظري، ان قصر مساحات سيكولوجيا الأدب في سيكولوجيا المبدع فحسب، لا يكفي لأن هناك نظريات أدبية رصينة تبني وحدة النص،

^{١٥} . حسن جاد حسن، الأدب المقارن (القاهرة: جامعة الأزهر. ١٩٧٨)، ص. ٥

^{١٦} . Nyoman Kutha Ratna, *Paradigma Sosiologi Sastra* (Jogjakarta: pustaka pelajar, 2004), hal. 13

^{١٧} . سعاد جبير سعيد، سيكولوجيا الأدب لغامية والانتجعات (إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٧) ص. ٧

^{١٨} . في الموقع: <http://ahewar.org/debat/>

المبدع في جانب وحدة الفكرة، العاطفة، الأخلية في النص، في جانب آخر، وكذلك ليس النص الأدبي هو الذي بين أيدينا، بل هو مملكة بناء تحمل مخاضات بناء سابقة في البنية الشعورية والفكرية، فلا بد من تجلية النقاب حولها، وبث مكنوناتها وانعكاساتها على النص، وهناك نظريات أدبية يجب توليتها الإهتمام ومفادها اعتبار ثلاثة "الكاتب، النص، القارئ في فهم تركيبة النص".^{١٩}

٤. العلاقة بين الأدب وعلم النفس

تطورت العلاقة بين الأدب وعلم النفس عبر الزمن حتى تشكل لدينا ما يمكن أن نطلق عليه "علم نفس الأدب". وأما علم نفس الأدب هو الذي يختص بدراسة شكل ومضمون العمل الأدبي، وسلوك الإنسان الذي يصفه أدبي. وبعد ذلك دراسة كل هذه المواضيع في ضوء مانعرف من اللاوعي ووظائف الشخصية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العلاقة بين علم النفس والأدب موجودة في محتويات المصنفات الأدبية، لأن الأدبية المسرحية والروايات والشعرية في العصر الحديث مليء العناصر النفسية باعتبارها. لذلك أدب النفس بناء على الإبتدائي الافتراضات التكوين، وهذا يعني أن يتم تحليل الأعمال الأدبية في ما يتعلق النفسية للكاتب. هناك أيضاً، بعض الآراء التي تنمية أدب النفس بطيئة جداً لأن ينتج عن الأسباب، يعني:^{٢٠}

أ) الأدب كما لو يرتبط بالبشر عن فرد فقط، لا يحدى دورة كثيراً عبر الأفراد transindividual، حتى يعتبر تحليله ضيقاً.

^{١٩}. سعاد جبر سعيد، سيكولوجيا الأدب الهامة والاتجاهات، ص. ٨

^{٢٠}. albertine Minderop, Psikologi Sastra (Jakarta: Pustaka Obor, 2010), hal. 53

ب) يرتبط أدب النفس بالتفكير، نظريات نفسية محدود جدا، حتى العلماء الأدبية مفهوم القليل عن علم الأدب النفسى.

ج) بحث المركز عن السيكلوجي فقط، ولكن الحقيقة الأدبية ترك مرارا.

د) قدرا المعلمين الأدب لفهم الفكرة علم النفس التي يجب استعمل في الدراسة الأدبية.

كانت ثلاثة طرق لفهم العلاقة بين علم النفس مع الأعمال الأدبية، منها:

أ) فهم العناصر النفسية الكاتب للكاتب

ب) فهم العناصر النفسية الهيئة الخيالية في الأدب

ج) فهم العناصر النفسية القارئ

الأدب هو الفن الكلامي الذي يعبر عن العقل ويصور الشعور.^{٢١}

الأعمال الأدبية تتضمن الصور الإنسانية حيث حياتهم اليومية. والعلم النفس هو دراسة السلوك البشري، بذلك نستطيع أن ندرس عن تحليل النص الأدب بالسيكلوجية. لانستطيع أن نفرق بين السيكلوجية والأدب، إذا نلاحظ إلى

السيكلوجي والأدب أنهما يمكن أن يكونا معا، يعني الحياة الإنسانية.

إذن بحث الباحثة في البحث السيكلوجية الأدبية لتحليل العواطف

الأدبية في قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم. حيث كانت بالسيكلوجية

الأدبية لأن العواطف له العلاقة بالسلوك البشري.



ب. العاطفة

١. تعريف العاطفة

العاطفة هي من أول كلمة الإنجليزية emotion وتقابلها في العربية كلمة

إنفعال ولكن آثرت كلمة العاطفة لشيوعها على الألسن في الدراسات الأدبية.

^{٢١} . لويس معلوف، النجد في اللغة (بيروت: دار المشرف، الطبعة السابعة والعشرون، ١٩٧٣)، ص. ١٥

ولقر بها من معنى الإنفعال ذاكل منهما ظاهرة وجدانية كما هو معروف في علم النفس على أنّ المعجم الإنجليزية تفسير كلا من الكلمتين بالأخرى فتضع أمام emotion نفسيرها كلمة sentiment وهذه معناها العاطفة.^{٢٢}

معنى العاطفة ج عاطفات وعواطف في اللغة هي الشفقة.^{٢٣} وقد وجد معنى العاطفة عند العلماء:

- قال أحمد الشايب: "العاطفة هي أهم العناصر وأقوامها طبع الأدب بطابعة الفني وهي الميزة التي تفصل الأدب من سواه".^{٢٤}

- عند إبراهيم أنيس: "أن العاطفة أسباب القربة أو الصلة من جهة الولاء والشفقة. وفي العلو النفس إستعداد نفسيّ يترع بصاحبه إلى الشعور بأنفعالات معينة والقيام بسلوك خاص وخيال فكرة أو شيء".^{٢٥}

- عند محمد الترنجي: "أن العاطفة هي حالة شعورية تندفع من النفس البشرية أثر انفعالها يحدث تراه أو تسمعه، أو عيشه يؤثر فيه. وهي تقابل العقل ولا توافق، فما يراه العقل غير ما هووا العاطفة".^{٢٦}

- عند أحمد نزار: "أن العاطفة هي انفعالات نفسية تنشئ في الإنسان حالة سرور أو حب أو كره أو غضب. وهذه الحالات تؤثر في كيان كلة".^{٢٧}

- عند جبور عند النور: "أن العاطفة هي عال شعورية في مقابل التصور الذي يحدثه الأحساس".^{٢٨}

^{٢٢} . أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤)، ص. ١٨١.

^{٢٣} . لويس معلوف، المنحد في اللغة والأعلام (بيروت: دار المشرف، ١٩٧٣)، ص. ٥١٣.

^{٢٤} . أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ص. ٣١.

^{٢٥} . إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط ج ١ (الطبعة الثانية، مجهول المكان والسنة)، ص. ٦٠٨.

^{٢٦} . محمد الترنجي، المعجم المفصل في الأدب (لبنان: الجزء الثاني، مجهول السنة)، ص. ٦١٢.

^{٢٧} . أحمد نزار، البلاغة والنقد، ص. ١٢٦.

^{٢٨} . جبور عبد النور، المعجم الأدبي (بيروت: دار العلم للملايين، مجهول السنة)، ص. ١٦٧.

بعد أن نظرت الباحثة إلى الآراء السابقة فتقول إن رأي أحمد نزار هو أقرب إلى القبول، لأن العاطفة هي أعمال النفسية تظهر في الإنسان حالة سرور أو حزن أو كره أو غضب.

ب. أنواع العاطفة

وبعد بحث الباحثة مفهوم العاطفة، فتتكلّم عن الانواع العواطفة بشرح معين.

قال أحمد الشايب إن العاطفة تنقسم على قسمين، هما:

١. العواطف الشخصية هي العواطف التي تحملنا على الدأب وراء صالحنا الخاص كالجشع أو الفرار من الميدان أو الانتقام أو المدح رجاء النوال. فهذه ليس من الإنفعالات الأدبية السامية التي يحرص عليها النقد لأنها تحيا في دائرة ضيقة هي دائرة المتفع ثم تحمل النفس على الأثرة والهوان. فالمدح على حمل خاص أو على إحسان نلتة لا يكون كالممدح الذي يتجه إلى الإحسان في ذاته أو إلى المحسن بإعتباره فاضلا إنسانيا، دون العناية بنفس، ظفرة بشيء إصغاء لأنه متصا بفضيلة عامة يشارك فيها الناس جميعا.^{٢٩}

٢. العواطف الأليمة هي التي تثير آلام القراء وتشعرهم بما ينغص حياتهم ويكدر صفوها كالحسد والسخط و اليأس والظلم ونحوها لأن وظيفة الأدب الرفيع يغلب عليها التهذيب النفسي. وإذاعة السرور لا البؤس و الترم. ولعل ذلك من وظيفة الفنون الجميلة كلها. على أن الأديب والإنسان مطلقا لا يحب إشعار نفسه بالآلام إلا أن يكون سقيم الحس

^{٢٩}. أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ص. ١٨١-١٨٢

كثير الطبع يرى الحياة شرورا واثاما. ونقول ذلك مع اعترافنا أن هذه
العواطف قوية.^{٣٠}

وأما أنواع العاطفة عند محمد عويضة في كتاب أصول النقد الأدبي
ينقسم نوعان وهي: العواطف الحب والعواطف البغض. وفي حياة الشخص
عاطفة غالية تهيمن على سلوكه نجد عند بعض الهواة.^{٣١} وهذه العاطفة الغالية
وجهت زعيما مثل مصطفى كامل نحو خديعة وطنه، وهي العاطفة التي تحملنا
على احترام النفس والتمسك بالكرامة وعمل الوجب لأنه يرضى ضميرنا، وفي
إهمال احقار لذاتنا.

وذكر أحمد الشايب في كتابه أصول النقد الأدبي أن المقاييس التي تستعين
بها في نقد العاطفة الأدبية هي خمسة مقاييس:^{٣٢}

أ) صدق العاطفة أو صحتها

ب) قوة العاطفة أو روعتها

ج) ثبات العاطفة أو استمرارها

د) تنوع العاطفة أو شمولها

هـ) سمو العاطفة أو درجتها.

وبيان المقاييس أن تباين كما يلي:

أ) صدق العاطفة أو صحتها

^{٣٠} أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ص. ١٨٣

^{٣١} أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ص. ١٨٣

^{٣٢} أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ص. ١٩٠

يراد بصدق العاطفة أن تنبعث عن سبب صحيح غير زائف ولا
منقطع حتى تكون عميقة تهب للأدب قيمة خالدة، فموت الابن يبعث الحزن
العميق والرثاء الحار، وانتصار الحق يثير فرحا قويا وشعرا مطربا.

(ب) قوة العاطفة أوروعتها

قوة العاطفة أوروعتها من أهم المقاييس النقدية إن لم تكن أهمها.
مميعها ولكن هذا المقاييس يذكر في الترتيب الطبيعي بعد سابقة، فإذا استوتونقا
من صدق العاطفة سألنا القارئ: هل أثار النص الأدبي شعورك؟ وهل أيقظ
نفسك وأنعشها؟ وهل أوسع نظرك وأحى قلبك؟ أو كما يقال هل أعطاك
عينا جديدة ترى بها، وقلبا جديدا تحس به؟ أكان النص أدبيا قويا.

(ج) ثبات العاطفة أو استمرارها

والمقاييس للعاطفة الأدبية هو ثبات العاطفة والمراد به استمرار
ساطاها على نفس المنشئ مادام يشعر أو يكتب أو يخطب لتبفر القوة شائعة
في فصول الأثر الأدبي كله. وهذا يشعر القارئ أو السامع ببقاء المستوى

العاطفة على روعتها.

(د) تنوع العاطفة أو سموها

والمراد بتنوع العاطفة أو سموها، فأعظم الشعراء هم الذين يقدر
فلى إثارة العواطف المخالفة في نفوسنا بدرجة قوية كالحماسة، الحب،
الأعجاب، الشفقة والأجلال.

(هـ) سمو العاطفة أو درجتها

ويظهر أن هذا المقياس أثر خلافا كثيرا بين النقاد. فهو يشيرا أولاً إلى
أن هناك عواطف سامية وأخرى ضيعة.

ومما سبق يمكن أن تلخص الباحثة من هذه المقاييس النقدية للعواطف الأدبية بأن الأدب هو ما يبعث في نفوس القراء والسامعين إنفعالات صادقة قرية. بعد أن نظرت الباحثة إلى رأي السابقة فتقول إن أنواع العاطفة هي نوعان:

١. العواطف الشخصية هي العواطف التي أرادها الإنسان تعني العواطف الحسنة.

٢. العواطف الأليمة هي العواطف السيئة التي ظهرت في سلوك الإنسان. إن تقسيم المقاييس في نقد العاطفة الأدبية هي خمسة: صدق العاطفة، قوة العاطفة، ثبات العاطفة، تنوع العاطفة وسموع العاطفة.

المبحث الثاني: قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم

القصة هي الأمر، والخبر، والشأن، والحال. وقصة القرآن هي إخباره عن أحوال الأمم الماضية، والنبوءات السابقة والحوادث الواقعة. وقد اشتمل القرآن على كثير من وقائع الماضي، وتاريخ الأمم وذكر البلاد والديار. وتتبع آثار كل قومن وحكى عنهم صورة ناطقة لما كانوا عليه.^{٣٣}

القصة في القرآن ليست عملاً فنياً مستقلاً في موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه، كما هو الشأن في القصة الفنية الحرة، التي ترمى إلى أداء غرض فني طليق. إنما هي وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة إلى أغراضه الدينية.^{٣٤}

^{٣٣} . مناع القطان، مباحث في علوم القرآن (الرياض: دون مطبعة والسنة)، ص. ٣٠٦.

^{٣٤} . سيد قطب، التصوير الفني في القرآن (بيروت لبنان: دار المشوق، الطبعة الثامن، ١٩٨٣)، ص. ١١٧.

أ. السور التي ترد فيها قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم

١. سورة البقرة : يتناول هذه السورة عن بني إسرائيل الذي تعرض بنعمة

الله عليهم ومقابلتهم النعم بالمطالة والجحود. قال الله

تعالى : "يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي

فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ".^{٣٥} وفي هذه المعرصة تكرر بعض

الحلقات التي في قصة موسى. ومن تلك إعطاؤهم المن

والسلوى كما في قوله تعالى: "وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ

وَالسَّلْوَى"^{٣٦}

٢. سورة المائدة : تذكر حلقة وقوفهم على الأبواب الأرض المقدسة لا

يدخلون ويتركون هناك في التيه فلا يأتي بعد ذلك ذكر

موسى، ولا يذكر عن بني اسرائيل إلا تفرقهم.^{٣٧}

٣. سورة شعراء : توجد في هذه السورة سعة مشاهد:

- مشهد النداء والبعثة والوحي والمناجاة بين موسى

وربه

- مشهد مواجهة موسى لفرعون وملئه برسائله وإيادي

العصا واليد البيضاء

- مشهد التأمر والجمع السحرة وحسد الناس للمبارة

الكبرى

^{٣٥} . القرآن الكريم، سورة البقرة، ٤٧

^{٣٦} . القرآن الكريم، سورة البقرة، ٥٧

^{٣٧} . سيد قطب، التصوير الفني في القرآن، ص. ١٣١

- مشهد السحرة بخضرة فرعون يطمئنون على الأجر والجزاء.

- مشهد المبارزة ذاته وإيمان السحرة وتهديد فرعون ووعيده.

- مشهد إحياء الله لموسى أن يسرى بعباده ليلاً.

- مشهد المواجهة أمام البحر ونهايته من إنفلاق البحر والغرق الظالمين ونجاة المؤمنين^{٣٨}

٤. سورة يونس : - مشهد على همل فرعون على موسى

- مشهد بخروج بني إسرائيل من مصر

٥. سورة طه : بدأت قصة موسى بمشهد المواجهة بين موسى وفرعون

مختصراً. ومرّ بمشهد السحرة ونهايته سريعاً. وإشارة إلى

ذكرى رسالة موسى وهارون إلى فرعون، وهو يظهر

معجزاته العصا واليد البيضاء. ويكرر فرعون إلى

تعذيب بني إسرائيل بعد أن عهد إلى موسى عليه

السلام.

٦. سورة الأعراف: بدأت قصة موسى بمشهد المواجهة بين موسى وفرعون

مختصراً، ومرّ بمشهد السحرة ونهايته سريعاً.^{٣٩} وإشارة

إلى رسالة موسى وهارون إلى فرعون، وهو هارون إلى

فرعون، وهو يظهر معجزاته العصا واليد البيضاء.

^{٣٨} . سيد قطب، التصوير الفني في القرآن، ص. ٢٥٨٨

^{٣٩} . سيد قطب، التصوير الفني في القرآن، ص. ١٣١

ويكرر فرعون إلى تعذيب بني إسرائيل بعد عن عهد إلى موسى عليه السلام.

٧. سورة المؤمن : تذكر حلقة الحوار بين فرعون وموسى وفي آل فرعون يظهر رجل مؤمن صالح من بني إسرائيل الذي يكتسب إيمانه إلى الله تعالى، يشير عليهم أن لا يقتلوه، وهو على صراط المستقيم.

٨. سورة القصص: تبدأ القصة من أول خلقه فيها من مولود موسى في إبان اضطهاد قومه. فوضعه في التابوت وإلقائه في البحر. والتقطا آل فرعون له، وتحريم المراضع عليه. وقول أمه لأخته أن نقص أثره. ومعرفتها بأمره، وإشارتها على آل فرعون بمرضع للطفل هي أمه. ثم كبره. ثم قتله للمصري، ومحاولة قتل آخر، وتهديده إياه بإفشاء سر القتل الأولى. ونصح رجل له بالهرب وقد جاءه من أقصى المدينة يسعى. وخروجه إلى أرض مدين. والتقاءه ببنتي شعيب، وسقيه لهما، وإعداد إحدىهما به، وحضها أبيها على إستخدامه. وعمله مع شعيب. وزواجه بنته حسب شرطه. ثم إنفصاله عنه وذهابه بأهله. ثم رؤيته النار (التي بدء منها القصة في سورة طه).

٩. سورة الكهف: تعرض حلقة مقابلة موسى لعبد من عباد الله أوتى من لدنه رحمة وعلم علما، وقد طلب إليه موسى أن يصحبه ليستفيد من علمه، فأخبره أنه أن يصبر معه

ليعمله، فوعد موسى أن يصبر ثم لم يستطيع معه صبرا،
فشرح له الرجل العالم سرها وافترقا، قال الله تعالى: "
فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ
مِنَ لَّدُنَّا عِلْمًا".^{٤٠}

١٠. سورة الزخرف: تتضمن هذه السورة عن فرعون، على أنه ينكر
التصديق.

وقد وجدت قصة موسى في السور الأخرى، كمثّل سورة النساء،
وسورة الذريات، وسورة الإسراء، وسورة الفرقان، وسورة مريم، وسورة
الفجر، وسورة فصلت، وسورة الإبراهيم، وسورة الأنبياء. وهذه القصة أشدّ
القصص في القرآن الكريم، وقد رأينا في هذه الإستعراض نوع التكرار. ولا نجد
في عرض القصة أبدا على كثرة عرضت موسى في سورة القرآن.

ب. قصة موسى عليه السلام في نظر المفسرين

١. نسب موسى ومولوده

هو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهت بن لاوى بن يعقوب بن إسحاق
بن إبراهيم عليه السلام، ولد سنة ١٠٤٨ ق. م.^{٤١} وقال غير ابن إسحاق:
كان عمر يعقوب بن إسحاق مائة وسبعا وأربعين سنة. وولد لاوى له، وقد
مضى من عمره تسع وثمانون سنة. وولد للاوى قاهت بعد أن مضى من عمر
لاوى ست و أربعون سنة. ثم ولد لقاهت يصهر عمران، كان عمر يصهر

^{٤٠}. القرآن الكريم، سورة الكهف، ٦٥

^{٤١}. غطاش عبد الملّيك الحشّية، رحلة بني إسرائيل إلى مصر الفرعونية والخروج (دار الهلال: مجهول المكان والسنة)، ص. ٣٠

مائة وسبعا وأربعين سنة، وولد له عمران أن مضى من عمره ستون سنة ثم ولد لعمران موسى، وكانت أمه يوكابد.^{٤٢}

وإنما سمي موسى بموسى لأن امرأة فرعون آسية وجدته في ماء وسجر، ثم اتخذها فرعون ولدا فدعى موسى ابن فرعون.^{٤٣} ولد موسى في عاصمة مملكة مصر قديما على عهد ملوكها فرعون، وأما أحد كهنته ينبأ عليه بأن طفلا من بني إسرائيل سيولد ويكون على يديه هلاكه. فأصدر فرعون أمره مشددا بقتل جميع مواليد بني إسرائيل من الذكور. فجعل لا يولد لبني إسرائيل مولود إلا ذبح.

فأمر أن يذبحوا أولاد بني إسرائيل سنة ويتركوا سنة، فلما كان في تلك السنة التي تركوا فيها ولد هارون، وأما موسى ولد في السنة التي يقتلون فيها، فهي السنة المقبلة، فلما أرادت أمه وضعت حزنت من شأنه.^{٤٤}

فلما أوحى الله تعالى إلى أم موسى أن تلقى به في ماء النيل: "وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ إِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَحْزَنِي ۚ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ۖ فَالْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۖ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ".^{٤٥}

وفعلت يوكابد كما أمرت، وقالت لأختها قصيه وتتبعي ما يحدث له، فأخذت تنظر إليه وتلاحظه من بعيد ولم يشعر بها أحد. وإذا بها ترى ماء النهر يقذف التابوت ويلقيه على الشاطئ، ثم إذا بفتاة من فتيات فرعون (قيا هي

^{٤٢} . لأبي جعفر الطبري، تاريخ الطبري (لبنان: دار الكتاب العامة، مجهول السنة)، ص. ٢٣١

^{٤٣} . لأبي جعفر الطبري، تاريخ الطبري، ص. ٢٣١

^{٤٤} . أبي الحسن علي ابن أبي الكرم، الكامل في التاريخ (بيروت: دار الكتاب العلمية، ١٤٢٠هـ)، ص. ٣١

^{٤٥} . القرآن الكريم: سورة القصص، ٧-٨

ابنته) تجئ إلى النهر لتستحم فتري الطفل فتلتقته، وتذهب به إلى دار فرعون، وتفرح به امرأة فرعون وتقول لزوجها "قرة عين لي ولك. لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا".^{٤٦}

وكانت أخت موسى على مقربة منهم، ولعلها قد سمعتهم يتشاورون في أرضاعه، ورأت أمه أن الله تعالى حرم عليه المراضع فلم يطمئن إلى واحدة منهن، ولم يقبل أن يلتقم ثدى أية منهن. رأت أخته ذلك فقالت: "هل أدلكم على أهل بيت يكلفونه لكم وهم له ناصحون" فوافقون على هذا العرض ودلتهم على أمه، فقبلوا أن يجعلوها مرضعا له تتقضى على أرضاعه أجرا منهم.^{٤٧}

وبذلك عاد موسى إلى أمه، وتربى في أحضانها، وغما وترعرع في بيت فرعون، ونشأ كما ينشأ أبناء الملوك في رعاية الكهنة ورجال الدين.

٢. شباب موسى

كان موسى يربى في بيت فرعون وكان تعلم كثيرا من مبادئ العلوم المعارف كالحساب والهندسة والفلك والطبيعة، وكان يركب مركب فرعون ويلبس ما يلبس حتى يدعى فرعون، ثم أن فرعون ركب مركبا وليس عنده موسى.^{٤٨} قال الله تعالى: "وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا" وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ".^{٤٩} وكان موسى يعلم أنه أحد أبناء بني إسرائيل

^{٤٦} .حامد عبد القادر، قصص الأنبياء (مجهول الطبعة: ١٩٩٠)، ص. ٨٨.

^{٤٧} . حامد عبد القادر، قصص الأنبياء، ص. ٨٨.

^{٤٨} . أبي الحسن علي ابن أبي الكرم، الكامل في التاريخ، ص. ١٣٣.

^{٤٩} . القرآن الكريم: سورة القصص، ١٤.

فنشأ على ملتهم وكان يعبد الله اله آباءه إبراهيم وإسحاق ويعقوب، وكان يعرف أن المصر بين بني إسرائيل لا يألف بعضهم بعضاً.

ذات يوم يمشى موسى في مصر وليس في طرقها أحد وجد رجلين من بني إسرائيل والآخر من القبط خطأ. فقال موسى حين قتل الرجل: " هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ".^{٥٠} إن قتل موسى للقبط كان قطعاً خطأ، وأصبح في المدينة خائفاً يترقب فاذا (اليهودي) الذي استنصره بالأمس يستصرخه ويستعديه مرة أخرى "فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَمْوَسَىٰ أُتْرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ^{٥١} إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ".^{٥٢}

وفزع موسى خشية أن ينكشف أمره فيفتك به المصريون. وتقدم أحد كرامهم لموسى ينصحه، قال الله تعالى: وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ

يَمْوَسَىٰ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَلِيظُ فَأَخْرِجْ^{٥٣} إِلَىٰكَ مِنَ الصِّعَةِ".^{٥٢}

وأوحى الله إليه أن ينجو بنفسه ويهاجر إلى أرض مدين "فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ".^{٥٣}

ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس، قد اجتمعوا عليه يسقون موشيهم. ورأى من دون هؤلاء امرأتين تدفعان غنمهما عن الماء، فرحمهما موسى فأتى البئر فاقتلع صخرة على النثر. فسقى لهما موسى دلوا فأروتا

^{٥٠}. القرآن الكريم: سورة القصص، ١٥

^{٥١}. القرآن الكريم: سورة القصص، ١٩

^{٥٢}. القرآن الكريم: سورة القصص، ٢٠

^{٥٣}. القرآن الكريم: سورة القصص، ٢١

غنمهما فلما رجع الجاريتان سريعا سألهما أبوهما فأخبرتا، فأد إحدا هما إلى موسى تستدعيه فأتته.

وذهب موسى إلى الشيخ وقص عليه قصصه، وأخبره بما حدث له قبل أن يخرج مهاجرا إلى أرض مدين. ولما رأى شعيب حال موسى يريد أن يزوجه إبنته، كما قال الله: قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَٰئِلَتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبْجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ^{٥٤}.

وتزوج موسى من صفورة إحدى المرأتين. ولما قضى الاجل (الاطول)، وسار بأهله ضل الطريق في ليلة برودة. وأراد أن يحصل على نار باستخدام القدح والزند فلم يستطع. وفيما هو كذلك إذا آنس من جانب جبل الطور نارا ((قال لأهل امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر)) ممن يدلني على الطريق ((أو جدوة من النار لعلكم تصطلون)). فيذهب عنكم زمهرير البرد^{٥٥}.

وفي هذه اللحظة الرهيبة، وفي أعماق الليل البهيم، وفي أحضان البرد القارس يسمع موسى صوتا ولا يرى أحدا، وأخبره أنه سبحانه وتعالى إصطفاه لنفسه كليما واختاره للناس رسولا، قال الله تعالى: "وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ، إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي"^{٥٦}. فلما جاء موسى وأهله في مصر ويتقبلوا إلى فرعون ويدعو بإله موسى لكن فرعون طلب إلى موسى أن يأتي حجته على صدى دعواه، لذلك يلقي موسى عصاه أمام

^{٥٤} . القرآن الكريم: سورة القصص، ٢٧

^{٥٥} . حامد عبد القادر، قصص الأنبياء، ص. ٩٠

^{٥٦} . القرآن الكريم، سورة طه، ١٣-١٤

فرعون، واخرج يده من جيبه فإذا هي بيضاء للناظرين لا شك في بيضها، وأعترف فرعون بأن ما شاهده أمر خارق للعادة ولكن فرعون راوغ.

ذهل فرعون من هاتين المعجزتين وخاف أن ينتشر خبره بين الناس فيؤمن الناس ياله موسى وهارون ورأى فرعون أن ما أتى به موسى هو السحر وهدده بأنه سيأتيه بسحر أقوى من سحره والتفت إله وزيره هامان وقال له: هل تعلم لك إله غيري، فقال له لا إله غيرك يا فرعون والسحرة فرعون يؤمنون إلى إله موسى لأن موسى قد غلبهم.

وكانوا بنوا إسرائيل يطلبون السلامة عن القوم الظالمين هو من سوء عذاب موسى. فسار بهم موسى أول الليل إلى الأرض المقدس، وقد سهل الله إليها طريقهم فساروا حثيثا. حين بلغ بنى إسرائيل البحر الأحمر وبقي من بين أيديهم وفرعون من ورائهم فأيقنوا بالهلاك ف ضرب البحر بأصاه، فانفلق إلى عدة طرق يابسة سار فيها بنى إسرائيل حتى عبروا البحر بسلام، وأقدم فرعون وجنده على المسير في هذه الدروب ولكن مياه البحر أغرقهم جميعا.

وكانت رحلة موسى مع بنى إسرائيل في صحراء طور سينا مليئة بأحداث كثيرة قاس فيها موسى كثيرا من جهل قومه وعناده، ويقص القرآن من أبناء هذه الرحلة تدمير قومه من قلة الماء ومن رتابة لون الطعام. قال الله تعالى: "وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلَهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ ۖ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ

الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ عِزَّ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ^{٥٧}

بدأت أيام التيه وسار القوم حتى أن وصلوا إلى المكان الذي التقى فيه موسى بربه واستمع إلى كلام الله إليه أول مرة و سمي لذلك بموسى كليم الله. وصعد موسى الجبل وحده وهناك أنزلت عليه التوراة وغاب عنهم ثلاثين ليلة وزادها عشرا من أول الحجة فتم الميقات أربعين ليلة،^{٥٨} ذكر ابن عباس ومجاهد ومسروق في سبب زيادة العشرة أيام، أن موسى لما أكمل صيام الثلاثين يوما أنكر خلوف فمه فاستك. فقالت له الملائكة: إنا كنا نستنشق من فيك رائحة المسك فأفسدته بالسواك فزيد فيه عشر ليال فتم له بذلك أربعون يوما. في الحديث الصحيح خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. وبحث القرآن الكريم عن قصة في لقائه مع ربه لقوله: "وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرَ إِلَيْكَ^{٥٩} قَالَ لَن تَرَنِي وَلَٰكِن أَنظُرَ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَفْزَرَ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَنِي^{٦٠} فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ يَمُوسَىٰ إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمَىٰ فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِنَ الشَّاكِرِينَ^{٦١}".

وكانت الفكرة في بني إسرائيل أن موسى عليه السلام قد بلغ القمة في العلم ومن رضوان الله عليه فقد نصره على فرعون وأمهه بمعجزة العصا واليد البيضاء وفلق له البحر وأتاه علما واسعا لا يضارعه فيه عالم. ولكن أراد الله

^{٥٧} . القرآن الكريم، سورة البقرة، ٦١

^{٥٨} . أبي بكر جابر، إيسر التفاسير جزء ٣ (المدينة المنورة: مكتبة العلوم الحكم، الطبعة الأولى، مجهول السنة)، ص. ٢٣٤

^{٥٩} . القرآن الكريم، سورة الأعراف، ١٤٣ - ١٤٤

تعالى أن يعرف قومه ويشعر موسى إن العلم بحور واسعة لا يحويها وإن في عباد الله من يضتصم بعلم أكثر من علم موسى ويدل على ذلك قصة الخضر لقوم موسى وصاحبه في رحلة ظهر له خلالها ما في علم الله من علوم واسرار وجعل موسى يؤمن بأن علم الله شئ عظيم لا يحيط به إلا الله تعالى فهو العليم الخبير وصار موسى تلميذا للخضر يطيعه ويصير على توجيهاته وإرساده ليزداد علما.

٣. وفاة موسى

كان قليل من الناس الذي يحب الموت وكذلك موسى عليه السلام أوله كره الموت. وقيل: إن موسى كره الموت فأراد الله أن يحب إليه الموت فأوحى الله إلى يوشع بن نون وكان يغدو عليه ويروح ويقول له موسى: يا نبي الله إليك؟ فقال له يوشع بن نون: يا نبي الله ألم أصبحك كذا وكذا سنة؟ فهل كنت أسألك عن شئ مما أحدث الله لك؟ ولا يذكر له شئاً، فلما رأى موسى ذلك كره الحياة وأحب الموتى.^{٦٠}

وقيل إنه مرّ منفردا برهط من الملائكة يحفرون قبراً فعرفهم فوق عليهم فلم يرى أحسن منه ولم ير مثله ما فيه من الحضرة والبهجة فقال لهم يا ملائكة الله! لمن تحفرون هذا القبر؟ فقالوا نحفره لعبد كريم على ربه.^{٦١} ولا تذكر الآية القرآنية التي تتكلم عن موسى يوم وفاته ولا من عمره ومكان وفاته. لأن القرآن ليس كتاباً تاريخياً يشمل على النواحي الموجودة التاريخ وهي مكان الحادثة ويوم الحادثة وما إلى ذلك.

^{٦٠} أبي الحسن علي ابن أبي الكرم، الكامل في التاريخ ج. ١ (بيروت: دار الكتاب العلمية، بيروت لبنان، مجهول السنة)، ص. ١٥١

^{٦١} أبي الحسن علي ابن أبي الكرم، الكامل في التاريخ، ص. ١٥١

الفصل الثالث

منهجية البحث

للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة وتحقيق أهداف البحث وأغراضه يلزم أن تسلك الباحثة على الطرائق التالية:

١. مدخل البحث ونوعه

المدخل الذي تستخدمه الباحثة هو المنهج الكيفي يعني الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين.^{٦٢} وأما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع الوصفي.

٢. بيانات البحث ومصادرها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مصادر البيانات في البحث الوصفي هي الوقائع نفسها. فتقسم مصادر البيانات هذا البحث هو مصادر البيانات الرئيسية ومصادر البيانات الثانوية. أما مصادر البيانات الرئيسية هي الآيات القرآنية التي تنص قصة نبي الله موسى عليه السلام. وأما مصدر هذه البيانات فهي القرآن الكريم. وأما مصادر البيانات الثانوية هي التي تمتد على مصادر الرئيسية أو الأساسية الأولى. وكانت البيانات الثانوية في هذا البحث هي كل كتاب السيكولوجية المتعلقة بالنظرية العواطف وكل كتب الأدبية.

⁶² . Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, cet. 29, 2011), hal. 6.

١. تحديد البيانات: وهنا تختار الباحثة من البيانات عن العواطف الأدبية في قصة موسى عليه السّلام (التي تمّ جمعها) ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

ب. تصنيف البيانات: وهنا تصنف الباحثة من البيانات عن العواطف في قصة موسى عليه السّلام (التي تمّ تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

ج. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا تعرض الباحثة البيانات عن العواطف الأدبية في قصة موسى عليه السّلام (التي تمّ تحديدها وتصنيفها) ثمّ يفسرها أو يصفها، ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٦. تصديق البيانات

إن البيانات التي تمّ جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، وتتبع الباحثة في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي الآيات القرآنية التي تنص قصة موسى عليه

السّلام.

ب. الربط بين البيانات التي تمّ جمعها بمصادرها، أي ربط البيانات عن العواطف الأدبية في قصة موسى (التي جمعها وتحليلها) بالآيات القرآنية التي تنص هذه القصة.

ج. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرّف، أي مناقشة البيانات عن العواطف الأدبية في قصة موسى (التي تمّ جمعها وتحليلها) مع الزملاء والمشرّف.

٧. إجراءات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاث التالية:

- أ. مرحلة التخطيط: يقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها ومركزاتها، ويقوم بتضميمها، وتحديد أدواتها، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.
- ب. مرحلة التنفيذ: يقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.
- ج. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحثة بحثها ويقوم بتغليفه وتجليده. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.



الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

١. عواطف موسى الشخصية في قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم

العواطف الشخصية هي التي تحملنا على الدأب وراء صالحنا الخاص كالجشع أو الفرار من الميدان أو الانتقام أو المدح رجاء النوال. ولمعرفة المزيد على أمثال عواطف موسى الشخصية في قصة موسى عليه السلام، فيما يلي:

الرجاء		
١	القرآن	وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ لَسَّبِيلٍ. (القصص: ٢٢)
	القصة	«توجه» قصد بوجهه «تلقاء» تجاه «مدین» قوية شعیب على مسيرة ثمانية أيام من مصر، وسميت باسم مدين بن إبراهيم «عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ لَسَّبِيلٍ» أي قال ذلك توكلًا على الله وحسن الظن به، لأنه لم يكن يعرف طريقها. ^{٦٦}
	العاطفة	مشاهد الرجاء عندما اتجه نحو مدين ماضيا إليها شاخصا عن مدينة فرعون، قال: رب اهديني إلى سواء السبيل، وأرشدني إلى طريق القوم، ونجني من هؤلاء الظلمة. ^{٦٧}

^{٦٦} . وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (دمشق: دار الفكرة، الطبعة الأولى، ١٩٩١)، ص. ٨٣.

^{٦٧} . أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي (دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٤)، ص. ٤٩.

فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (القصص: ٢٤)	القرآن	
سقى غنمهما لأجلهما من بئر مغطي بصخرة، لا يطبق رفعها إلا عشرة رجال، كما روى ابن أبي شعبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم أعاد المصخرة على البئر، ثم انزوى إلى ظل شجرة للراحة.^{٦٨}	القصة	٢
يتضمن بالرجاء عندما انصرف إلى ظل شجرة ليقيل ويستريح، وناجي ربه قائلا: إني لمتاج إلى شقتزله إلي من خزائن.^{٦٩}	العاطفة	
وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (يونس: ٨٨)	القرآن	
اتجه موسى عليه السلام إلى ربه، وقد يئس من فرعون وملئه أن يكون فيهم خير، وأن تكون قد بقيت فيهم بقية، وأن يرجي لهم صلاح. اتجه إليه يدعو على فرعون وملئه، الذين يملكون المال والزينة، تضعف إزاءهما قلوب الكثيرين، فتنتهي إلى التهاوي أمام الجاه والمال، اتجه موسى إلى	القصة	٣.

^{٦٨} . وهبة الزحيلي، التفسير النور في العقيدة والشريعة والنهج، ص. ٥٦٥

^{٦٩} . أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص. ٥٠

رَبِّهِ يَدْعُوهُ أَنْ يَدْمِرَ هَذِهِ الْأَمْوَالَ، وَأَنْ يَشْدَ عَلَى الْقُلُوبِ أَهْلِهَا فَلَا يُؤْمِنَا إِلَّا لَاحِثٌ لَا يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانٌ.^{٧٠}		
مشهد الرجاء في قول موسى "ربنا امحق وأول أثارها وأهلكها، واحتم على قلوبهم وأقسها حتى لا تنسرح للإيمان، فيستحقوا شيد العقاب، ولا يؤمنوا حتى يشاهدوا العذاب المؤلم المومع".^{٧١}	العاطفة	
الفرح		
قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا. (الكهف: ٦٤)	القرآن	
قال فتاه لموسى: أرأيت إذا أوتينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره، وأخذ سيبله في البحر عجباً، قال: فكان للحوت سرباً، ولموسى ولفتاه عجباً فقال له موسى: ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثرهما قصصاً.^{٧٢}	القصّة	
يتحدّث القرآن الكريم عن عواطف الإنسان هي يفرح بذهاب الشدة. يخبر بذلك القرآن الكريم	العاطفة	

^{٧٠} . سيد القطب، في ظلال القرآن (بيروت: دار الشروق، الطبعة الشرعية السابعة عشرة، ١٩٩٢)، ص. ١٨١٦

^{٧١} . وهبة الزحيلي، التفسير للنير في العقيدة والتريفة والمنهج، الجزء العشرة، ص. ٢٥٢

^{٧٢} . محمد أحمد عبد العزيز، قصص الأنبياء، ص. ٣٤٨

في قوله تعالى: وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ۚ إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ. (هود: ١٠) كذلك موسى، حين سمع الخبر لفتاه فهو يفرح لأن ما طلبه قد وجد. بقول موسى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْتَغِ.		
---	--	--

٢. عواطف موسى الأليمة في قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم

العواطف الأليمة هي التي تثير آلام القراء وتشعرهم بما ينغص حياتهم ويكدر صفوها كالحسد والسخط و اليأس والظلم ونحوها لأن وظيفة الأدب الرفيع يغلب عليها التهذيب النفسي. ولمعرفة المزيد على أمثال عواطف موسى الأليمة في قصة

موسى عليه السلام، فيما يلي:

الخوف		
القرآن	فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اَسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ ۚ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ. (القصص: ١٨)	١
القصة	صار يسير في المدينة في صبيحة ذلك اليوم خائفا يترقب أي يتلفت، فبينما هو كذلك، إذا ذلك الرجل الإسرائيلي الذي استنصره	

بلاؤمس يستصرخه، أي يصرخ به ويستغيثه على آخر قد قاتله، فعنفه موسى ولامه على كثرة شره ومخاصمته.^{٧٣}		
مشهد خوف موسى على الرجل الإسرائيلي الذي استنصره بلاؤمس يستصرخه على آخر قد قاتله.	العاطفة	
وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُذْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَى أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ. (القصص: ٣١)	القرآن	
قال الله تعالى «وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غمتي ولي فيها مآرب أخرى» والمعنى أما هذه عصاك التي تعرفها» فعرف وتحقيق أن الذي يكلمه.^{٧٤} فإذا هي تهتز كأنها جانٌّ، وهو أسرع الحيات حركة، ولكيه صغير.^{٧٥}	القصة	٢
ظهر فيه كان خوف موسى شديدا دفعه لأن يسرع متعذراً لا يلتفت خلفه «لأن طبع البشرية ينفر من ذلك». فينقر من الموقف وما صاحبه، ولا يعود موسى إلا	العاطفة	

^{٧٣} محمد أحمد عبد العزيز، قصص الأنبياء (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص. ٢٧٠.

^{٧٤} للإمام أبي الغداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثالث (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٩٤)، ص. ٣٥٨.

^{٧٥} سيد قطب، في ظلال القرآن، ص. ٥٤٥.

عندما يأتيه أمر الله بأن يرجع ولا يستسلم للخوف فإنه آمن بأمن الله. وقد يكون سبب ذلك الخوف الشديد الذي غير القرآن الكريم عنه في الآية السابقة بالرعب والفرع إما لانقلاب العصا إلى حية تضطرب وتحرك.^{٧٦}		
قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ . (القصص: ٣٣)	القرآن	
قال موسى: ياربى كيف أذهب إلى فرعون وقومه، وقد قتل منهم فرعونياً، فأخاف إذا رأوني أن يقتلوني ثاراً منهم.^{٧٧}	القصة	٣
إن الإنسان له خوف من القتل ومن القتال، وقد غير بمقولة موسى عليه السلام: رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ.	العاطفة	
وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدَاءً يُصَدِّقُنِي^ط إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ . (القصص: ٣٤)	القرآن	
أخي هرون هو أفصح مني لساناً، وأحسن بياناً، فأرسله معي عوناً يلخص لسانه الفصيح وجوه الدلائل، ويجب عن	القصة	٤

^{٧٦} . محمد أحمد الصادق كيلان، من الطبيعة الإنسان في القرآن الكريم، ص. ٧٦

^{٧٧} . وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (دمشق: دار الفكر، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥)، ص. ٤٦٦

الشبهات، ويجادل هؤلاء الجاحدين المعاندين، وإني أخاف أن يكذبوني ولساني لا يطاوعي حين الحاجة.^{٧٨}		
يكون هذا الخوف بسبب ما في التكذيب من مهانة وانتقاص وازدراء تلحق بالمكذب المتهم، وما يترتب عليه من فصيحة بين الناس وخزي وهزيمة تسقطه من الأعين.^{٧٩}	العاطفة	
قَالَ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى. (طه: ٤٥)	القرآن	
قال موسى وهارون: يا ربنا إننا نخاف من فرعون إن دعونه إلى توحيد وعبادتك، أن يعجل ويأمر بعقوبتنا ويشتم في أذيتنا وبعندي علينا لتحبره وعتوه.^{٨٠}	القصّة	٥
مشهد فيه أن موسى وهارون خاف على فرعون. وهما يشكوا إلى ربهما: رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى.	العاطفة	
فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ. (الشعراء: ٣١)	القرآن	
قول موسى: فعلت تبك الفعلة وأنا بعد	القصّة	

^{٧٨} . وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص. ٤٦٦

^{٧٩} . محمد أحمد الصادق كيلان، من الطبيعة الإنسان في القرآن الكريم، ص. ٧٦

^{٨٠} . وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص. ٥٦٥

جاهل، أندفع اندفاع الصبية لقومي، لا اندفاع العقيدة التي عرفتها اليوم بما أعطاني ريب من الحكمة. ففَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ عَلَى نَفْسِي. فقسم إلى الخير: ووهب لي الحكمة وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ. فلست بدعا من الأمر.^{٨١}		٦
«فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ» هذا هو قول موسى أنه فرّ من قوم فرعون خوفا منهم أن يعتدوا عليه أو يعاقبوه انتقاماً أو عدواناً.	العاطفة	
وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تُخَشَى (طه: ٧٧)	القرآن	
ولا يذكر السياق هنا ما الذي كان بعد مواجهة الإيمان للطغيان في موقف السحرة مع فرعون. ولا كيف تصرف معهم بعد ما اعتصموا بإيمانهم مستقبلين التهديد والوعيد بقلب المؤمن المتعلق بربه، المستهين بحياة الأرض وما فيها ومن فيها، إنما يعقب بهذا المشهد. مشهد الانتصار الكامل ليتصل النصر القلبي بالنصر الواقعي. وتتجلى	القصة	٧

^{٨١}. سيد القطب، في ظلال القرآن، المجلد الخامس، ص. ٢٥٩١

رعاية الله لعباده المؤمنين كاملة حاسمة، ولنفس الغرض لا يطيل هنا في مشهد الخروج والوقوف أمام البحر - كما يطيل في سور أخرى.^{٨٢}		
يخبر فيه عن توجيه الله لموسى أن يضرب البحر ليجد طريقاً ينجيه وقومه وقد كان هو وهم خائفين أن يدركهم أعداؤهم.	العاطفة	
الحزن		
خَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ^{٨٢} قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. (القصص: ٢١)	القرآن	
خرج موسى من مدينة فرعون خائفاً على نفسه يتلقت، ويتربص متابعة أحد له. فقال موسى في هذه المحنة الشديدة: رب نجني من هؤلاء الظالمين.^{٨٣}	القصّة	١
يتضمن فيه أن صدره ضيقاً ويعتريه انقباضاً. قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. هذا القول من موسى عليه السلام، فهو من بث الحزن ويدعو إلى الله بأن يساعده من القوم الظالمين.	العاطفة	

^{٨٢} . سيد قطب، في ظلال القرآن، ص. ٢٣٤٤

^{٨٣} . وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص. ٤٣٧

قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ . (المائدة : ٢٥)	القرآن	
لما نكل بنو إسرائيل عن القتال غضب عليهم موسى عليه السلام. وقال داعيا عليهم «رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي» أي ليس أحد يعطيني منهم فيمثل أمر الله ويوجب إلى ما دعوت إليه إلا أنا وأخي هرون «فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ».^{٨٤}	القصة	٢
قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي، هذا القول من موسى عليه السلام، فهو من بث الحزن والشكوى إلى الله، والاعتذار إليه، والتنصل من فسق قومه عن أمره، الذي يبلغه عن ربه.^{٨٥}	العاطفة	
الندم		
وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغْنَاهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَوَكَّرَهُ مُوسَىٰ وَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَذَا	القرآن	١

^{٨٤} . للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص. ٣٧

^{٨٥} . محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الكريم (بيروت لبنان: دار الفكرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧ م)، ص. ٢٤٣

مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ . (القصص: ١٥)		
دخل مصر آتيا من عين شمس في وقت ليس من المعتاد الدخول فيه وهو وقت القائلة. فوجد في كصر رجلين أحدهما من بني إسرائيل وثانيهما من القبط وهو طباطخ فرعون وكان قد طلب منه أن يحمل حطباً للمطبخ فأبى، فطلب الإسرائيلي من موسى غوثه ونصره على عدوه القبطي، فضربه موسى بجمع يده في صدره وحنكه فقتله فقال: إن هذا الذي حدث من القتل هو من تزيين الشيطان ووسوسته.^{٨٦}	القصّة	
يتضمن الآيات الكريمة فيما أن موسى يندم بالقول: هذا الحادث من تزيين الشيطان وإغرائه.^{٨٧}	العاطفة	
رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَا لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. (القصص: ١٦)	القرآن	
عند ما دفعه إليه الغضب، يعترف بظلمه لنفسه أن حملها هذا الوزر، ويتوجه إلى ربه، طالباً مغفرة. وكأنما أحسن موسى	القصّة	٢

^{٨٦} . أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي ، ص. ٤٤

^{٨٧} . وهبة الزحيلي، التفسير للنير في العقيدة والتربية والنهج ، ص. ٧٢

بقلبه المرهف وحسه المتوفز في حرارة توجهه إلى ربه، أن ربه غفر له. والقلب المؤمن يحس بالاتصال والاستجابة للدعاء.^{٨٨}		
مشهد بالندم في قول موسى عليه السلام: "يارب، إني ظلمت نفسي بهذا الفعل، وهو قتل نفس بريئة، فاستر لي ذنبي، ولا تؤاخذني بما جنت يدي، فإني أتوب إليك، وأندم على فعلي".^{٨٩}	العاطفة	
رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ. (القصص: ١٧)	القرآن	
قال موسى: رب اعصمني بحق ما أنعمت عليّ بعفوك عن قتل هذه النفس لأمتنع عن مثل هذا الفعل، ولن أكون معينا للمشركين فأصحبهم وأكثر سوادهم.^{٩٠}	القصّة	٣
مشهد أن موسى يندم بأفعاله على قول موسى: ياربي اعصمني من الخطأ بحق ما أنعمت علي من المعرفة والحكمة والتوحيد،	العاطفة	

^{٨٨}. سيد قطب، في ظلال القرآن، ص. ٢٦٨٦

^{٨٩}. وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص. ٤٣٥

^{٩٠}. أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص. ٤٥

		فلن أكون إن عصمتني معيماً لمن ظلم وأجرم وأشرك. أو أقسم بإنعامك عليّ بهذه النعم الكثيرة لأتوبن، ولن أناصر المشركين. ^{٩١}
٤	القرآن	لَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ^٤ قَالَ لَنْ تَرَنِي وَلَكِنَّ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَنِي ^٥ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ . (الأعراف: ١٤٣)
	القصة	خر موسى صعباً، «فلما أفاق» فإن الإفاقة إنما تكون عن غشي: «قال سبحانه» تزيه وتعظم وإجلال أن يراه بعظمة أحدا. «تبت إليك» أي فلست أسأل بعده هذه الرؤية. ^{٩٢}
	العاطفة	«سُبْحَنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ»، يتضمن في هذه الآية أن موسى يتوب ويندم بعد طلب إلى ربه عن الرؤية.
٥	القرآن	قَالَ رَبِّ آغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ ^٥

^{٩١} . وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص. ٧٥

^{٩٢} . محمد أحمد عبد العزيز، قصص الأنبياء، ص. ٢٧٠

وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. (الأعراف: ١٥١)		
استحاش هارون في نفس موسى عاطفة الرحمة، ليسكن من غضبه، قال: ولا تجعلني مع القوم الظالمين، هو القوم الذين ضلوا وكفروا برهم الحق، فأنا لم أضل ولم أكفر معهم، وأنا برئ منهم!. عندئذ تهدأ نائرة موسى أمام هذا البيان وعندئذ يتوجه إلى ربه، يطلب المغفرة له ولأخيه، ويطلب الرحمة من أرحم الراحمين. ^{٩٣}	القصة	
«رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.»، يتضمن أن موسى يسأل العفو إلى ربه وهو يندم.	العاطفة	
الغضب		
فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسْفًا قَالَ يَنْقُومِ آلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي. (طه: ٨٦)	القرآن	١
وينهي السياق موقف المناجاة هنا على عجل ويطويه، ليصور انفعال موسى عليه السلام مما علم من أمر الفتنة، ومساويعته	القصة	

^{٩٣}. سيد القطب، في ظلال القرآن، ص. ١٣٧٥

بالعودق وفي نفسه حزن وغضب، على القوم الذين أنقدهم الله على يديه من الاستعباد والذل في ظل الوثنية.^{٩٤}		
غضب موسى عليه السلام ينكر على قومه ما فعلوه ويوبخهم. وهذه المنظر مشهد بقول موسى: يَنْقُومِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ نَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي.	العاطفة	
قَالَ يَهْرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا. أَلَّا تَتَّبِعَ أَفْعَصَيْتَ أَمْرِي. قَالَ يَبْتَنُوْا لَا تَأْخُذْ بِلِخْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (طه: ٩٢ - ٩٤)	القرآن	٢
رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا، فسمع منهم حجتهم التي تكشف عن مدي ما أصاب نفوسهم من تخلخل، وأصاب تفكيرهم من فساد. فالتفت إلى أخيه وهو في فورة الغضب، يأخذ بشعر رأسه ويلحيته في انفعال وثورة. قال موسى: يا	القصة	

^{٩٤}. سيد القطب، في ظلال القرآن، ص. ٢٣٤٧

هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن؟ أف عصيت أمري؟^{٩٥}		
مشهد من آيات القرآن الكريم أن موسى يغضب غضباً شديداً ظهر غضبه بالحركة وبالقول. عند بالحركة، يهيم بعقاب أخيه هارون فيأخذ شعر رأسه يمينه ولحيته بشماله، أما بالقول ظهر في قول موسى: يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن؟ أف عصيت أمري؟	العاطفة	
قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَسْمَعِي. (طه: ٩٥)	القرآن	
عندئذ يتجه موسى بغضبه وانفعاله إلى السامري صاحب الفتنة من أساسها. إنما لم يتوجه إليه منذ البدء، لأن القوم هم المسؤولون ألا يتبعوا كل ناعق، وهارون هو المسؤولون أن يحول بينهم وبين اتباعه إذا هموا بذلك وهو قائدهم المؤمن عليهم. فأما السامري فذنبه يجيء متأخراً لأنه لم يفتنهم بالقوة، ولم يضرب على عقولهم، إنما أغواهم فغوا، وكانوا يعلمون أن يثبتوا على هدى نبيهم الأول ونصح نبيهم الثاني.	القصة	٣

^{٩٥} . سيد القطب، في ظلال القرآن، ص. ٢٣٤٨

فالتبعة عليهم أولاً وعلى راعيهم بعد ذلك. ثم على صاحب الفتنة والغواية أخيراً.^{٩٦}		
غضب موسى إلى السامري صاحب الفتنة من أساسها. بأن يحرق التمثال الذي عبده قومه في غيبته ويحول إلى رماد هباء.^{٩٧}	العاطفة	
وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمَ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ. (الأعراف: ١٣٨)	القرآن	
مشهد بني إسرائيل بعد تجاوز البحر، عند ما تقع أبصارهم على قوم وثنيين عاكفين على أصنام لهم، مستغرقين في تقوسهم الوثنية، وإذا هم يطلبون إلى موسى الذي أخرجهم من مصر بإسم الإسلام والتوحيد، أن يتخذ لهم وثناً يعبدونه من جديد.^{٩٨}	القصة	٤
يغضب موسى عليه السلام غضبة رسول رب العالمين و يغار على ألوهيته أن يشرك بها قومه، فيقول التي تليق بهذا الطلب العجيب، قال: إنكم قوم تجهلون.	العاطفة	

^{٩٦} . سيد القطب، في خلال القرآن، ص. ٢٣٤٨

^{٩٧} . محمد أحمد الصادق كيلان، من الطبيعة الإنسان في القرآن الكريم، ص. ١٠٤

^{٩٨} . سيد القطب، في خلال القرآن، ص. ١٣٦٦

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَ عَلَيْهِمْ أَسْفًا قَالَ بِسْمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. (الأعراف: ١٥٠)	القرآن	٥
يخبر تعالى أن موسى عليه السلام رجع إلى قومه من ميابجج ربه تعالى وهو غضبان أسف قال أبو الدرداء الأسف أشد الغضب «قَالَ بِسْمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي» يقول بس ما صنعتكم في عبادة العجل بعد أن ذهبت وتركتكم، وقوله «أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ» يقول استعجلتم بحجى إليكم وهو مقدر من الله تعالى وقوله «وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ».^{٩٩}	القصة	
يتضمن التعبير القرآني هنا أن موسى عليه السلام ينكر على قومه ما فعلوه ويوبخهم ويزجهم، ثم يقذف بالألواح التي كتبت فيها التورة فيحتمها، ثم يهيم بعقاب أخيه	العاطفة	

^{٩٩} . للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٩٤) الجزء الثاني، ص. ٢٢٩

هارون فيأخذ شعر رأسه يمينه ولحيته بشماله. ^{١٠٠} مدفوعا في ذلك كله بغضبه الشديد.		
--	--	--

^{١٠٠} محمد أحمد الصادق كيلان، من الطبيعة الإنسان في القرآن الكريم، ص. ١٠٤

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

- من الوصف المذكور في الباب الرابع، تلخص الباحثة كما يلي:
- (١) توجد نوعان من عواطف موسى الشخصية في قصّة موسى عليه السّلام في القرآن الكريم، منها: الرجاء والفرح.
 - (٢) توجد أربعة أنواع من عواطف موسى الأليمة في قصّة موسى عليه السّلام في القرآن الكريم، منها: الغضب، والخوف، والحزن، والندم.

ب. الاقتراحات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يتناول هذا البحث عن العواطف في علم نفس الأدب، إضافة إلى ذلك، كثير من البحوث والدراسات فيه، ولذلك للقارئ والباحثين الآخر فضلا عن إجراء مزيد من البحوث خاصة الطلاب بشعبة اللغة العربية وأدبها على مواصلة وتوسيع هذا البحث أن يكون أكثر فائدة في المستقبل.

تدرك الباحثة أن هذا البحث يعاني من نقاط ضعف، وتأمل الباحثة للبحث القادم ليكون أكثر كمالاً.

قائمة المراجع

١- المراجع العربية

أبي الكرم ، أبي الحسن علي ابن ، الكامل في التاريخ، بيروت: دار الكتاب العلمية، ٢٦٠هـ

أنيس، ابراهيم، المعجم الوسيط، مصر: دار المعارف، ١٩٧٢

الشايب، احمد، أصول النقد الأدبي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤

البيرمي، محمد رجب، علم النفس، بيروت: دار الكتاب العلمية، ١٩٩٦

الجزائري، أبي بكر جابر، أيسر التفاسير الكتاب العلةم والحكم، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الترنجي، محمد، المعجم المفصل في الأدب، لبنان، مجهول السنة

القطان، مناع، مباحث في علوم القرآن، الرياض: دون مطبعة والسنة

الحشية، غطاش عبد المليك ، رحلة بني إسرائيل إلى مصر الفرعونية والخروج، دار الهلال، مجهول المكان والسنة

الطبري، لأبي جعفر، تاريخ الطبري، لبنان: دار الكتاب العامة، مجهول السنة

الزحيلي، وهبة، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دمشق: دار الفكرة، الطبعة الأولى، ١٩٩١

المرافي، أحمد مصطفى ، تفسير المراغي، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٤

الزحيلي، وهبة، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الجزء التاسع، دمشق:

دار الفكر: الطبعة الأولى، ١٩٩١

القطب، سيد، في ظلال القرآن، بيروت: دار الشروق، الطبعة الشرعية السابعة

عشرة، ١٩٩٢

القطب، سيد، في ظلال القرآن، بيروت: دار الشروق، الطبعة الأولى، ١٩٨٦

الدمشقي، للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثاني،

بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٩٤

الدمشقي، للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثالث،

بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٩٤

القادر، حامد عبد، قصص الأنبياء، مجهول الطبعة، ١٩٩٠

حسن، حسن جاد، الأدب المقارن، القاهرة: جامعة الأزهر، ١٩٧٨

سعيد، سعاد جبير، سيكولوجيا الأدب الهامية والاتجاهات، إربد: عالم الكتب

الحديث، ٢٠٠٧

عبد النور، جبّور، المعجم الأدبي، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩

عويضة، الشيخ كامل محمد، مدخل إلى علم النفس، بيروت: دار الكتب العلمية،

١٩٩٦

فرج، عمر، *منهاج الجديد في الأدب العربية*، بيروت: دار العلم للملايين، مجهول
السنة

كيلان، محمد أحمد الصادق ، *من الطبيعة الإنسان في القرآن الكريم*، مصر: دار
النشر للجامعة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣

نزار ، أحمد، *البلاغة النقد*، الطبعة الأولى، مجهول المكان والسنة

معلوف، لويس، *المنجد في اللغة والأعلام*، بيروت: دار المشرف، الطبعة السابعة
والعشرون، ١٩٧٣

٢. المراجع الإندونيسية

Kartono, kartini, *Psikologi Umum*, Bandung: Mandar Maju, 1996

Minderop, Albertine, *psikologi sastra*, jakarta: pustaka obor, 2010

Moleong, Lexy, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi, Bandung: PT. Remaja
Rosdakarya, 2008

Muzakki, Ahmad, *kesusastraan arab pengantar teori dan terapan*, jogjakarta: Ar Ruz
, 2006

Ratna, Nyoman Kutha, *Paradigma Sosiologi Sastra* , jogjakarta: pustaka pelajar,
2004

Sarwono, sarlito wirawan, *pengantar Umum Psikologi* , Jakarta: bulan bintang, 1976

Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D*, Bandung: Alfabeta,
2007

<http://forums.graaam.com/34085.html>

<http://ahewar.org/debat/>.